

كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

@ فتواه ما يفسدتها كما بلي القاضي أبو حامد المرزق بمثل ذلك إذ قصد مساءته بعض الناس فكتب ما تقول في رجل مات وخلف ابنه وأخته لأم ثم ترك بياضا في آخر السطر موضع كلمة ثم كتب في أول السطر الذي يليه وترك ابن عم فأفتي للبنى التنصيف والباباقي لابن العم فلما أخذ خطه بذلك الحق في موضع البياض وأب وشنع عليه بذلك وكان ذلك سبب فتنه ثارت بين طائفتين من رؤساء البصرة وآهل أعلم .

الخامسة يستحب له أن يقرأ ما في الرقعة على من بحضرته من هو أهل لذلك وبشاورهم في الجواب ويباحثهم فيه وإن كانوا دونه وتلامذته لما في ذلك من البركة والإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالسلف الصالح رضي الله عنهم إلا أن يكون في الرقعة ما لعل السائل يؤثر ستره أو في إشاعته مفسدة لبعض الناس فينفرد هو بقراءتها وجوابها وآهل أعلم .

السادسة ينبغي أن يكتب الجواب بخط واضح وسط ليس بالدقيق الخافي ولا بالغليظ الجافي وكذا يتوسط في سطوره بين توسيعها وتضييقها وتكون عبارته واضحة صحيحة بحيث يفهمها العامة ولا تزدرى بها الخاصة .

واستحب بعضهم أن لا يتفاوت أقلامه ولا يختلف خطه خوفا من التزوير عليه وكيلا يشتبه خطه . قال الصimirي وقل ما وجد التزوير على المفتى وذلك أن الله تعالى حفظ الدين . وإذا كتب الجواب أعاد نظره فيه خوفا من أن يكون أخل بشيء منه .

السابعة إذا كان هو المبتدئ بالإفتاء فيها العادة جارية قدימה وحديثا بأن يكتب فتواه في الناحية اليسرى من الورقة لأن ذلك أمكن له ولو كتب في غيرها فلا عتب عليه إلا أن يرتفع إلى أعلىها ترفعا ولا سيما فوق البسملة .

وفيما وجدناه عن أبي القاسم الصimirي أن كثيرا من الفقهاء يبدأ في فتواه